فصل .

ومن ذلك تذكيرُ المؤنّـَث لأنّـَ الأصلَ هو المذكّـَر فروج فيه الأصل ولأن المؤنث والمذكّر يشتركان في اسمٍ آخر مذكر كالمنزل والدار فإنّـَ الدارَ منزلٌ فمن ذَكّـَرها حَمَله على معنى المنْزِل ومما جاء في ذلك من المؤنّـَث الذي ذكّر وهو لمن يعقِل قولُ الشاعر من - السريع - .

(قامتْ تُبَكّـيه على قبره ... مَنْ ليَ من بعْدِك يا عامرُ) .

(ترتكتني في الدار ذا غُربةٍ ... قد ذلّـَ مَنْ ليس له ناصرُ) .

أرادات ذات غربةٍ وجاز لمّا كانت المرأةُ إنساناً وقال آخر من الهزج .

152 - (وممّن ولدوا عامرُ ... ذو الطول وذو العرضِ) .

يريد ذات الطول لأنّـَ عامر قبيلةٌ ولذلك لم يصرف وقال آخر من - المتقارب - .

(فلا مزنةٌ وَدَقَتْ ودْقَها ... ولا أرضَ أبقلَ إبقالَها)